ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Securing Maritime Borders in the Almoravid and Almohad States(430-668 Ah/1038-1269 AD)

Prof. Dr. Khalid Mahmood Abdullah Al_ Dulaimi

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

Ghassan Mohammed Hasan Khalaf Al_ Jabouri

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : ghassan.mohammed33@gmail.com
07703719586

***Keywords*:**
Mediterranean Sea
maritime
Almoravid
attack
Almohad

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Feb 2022
Available online 29 Nov 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research discusses the security of the maritime borders by the states of Almurbiteen and Almowahadeen alongside the Islamic coasts in the Islamic West. These boarders were subject to attacks by European fleets and piracy. Accordingly, the research discusses the establishment of the naval force by the Almurbiteen under the leadership of Yusuf bin Tashfeen and its flourishment in the time of his son Ali who became a bridge between the two continents, he led a battles against Christians. He defeated the European fleets several times, and sailed towards many directions of sea. The fleet became naval bases and houses for the manufacture of boats. Consequently, the number of naval pieces became large and many types were used for all purposes. The fleet, furthermore, entered in logistical support in land battles and thus there were many leaders who inherited the leadership of the fleet until the end of the state of Almowahadeen and thus the end of the naval force that preserved the waters of the Levant (Mediterranean Sea) as an Islamic lake for two centuries.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.11.2.2022.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

تأمين الحدود البحرية في دولتي المرابطين والموحدين (430-668هـ/1038-1269م)

أ.د خالد محمود عبدالله الدليمي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
م.م غسان محمد حسن خلف الجبوري/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

في هذا البحث تطرقنا لتأمين الحدود البحرية من قبل دولتي المرابطين والموحدين وكانت السواحل الاسلامية في الغرب الاسلامي قبلهم عرضة لهجمات الأساطيل الاوربية وعمليات القرصنة وتطرقنا لتأسيس القوة البحرية من قبل المرابطين في عهد يوسف بن تاشفين وتطورها في زمن ابنه علي إلى أن

أصبحت جسراً بين القارتين ودخلت في معارك ضد النصارى ومن ثم أصبح الاسطول في عصر الموحدين من أقوى الاساطيل في المنطقة فقد هزم الاساطيل الأوربية عدة مرات وغنم الكثير من القطع البحرية وأدخلها في الخدمة وأصبح للأسطول قواعد بحرية ودور لصناعة المراكب وأصبح عدد القطع البحرية كبيرا وبأنواع كثيرة وتستخدم لكافة الاغراض ودخل الاسطول في الدعم اللوجستي في المعارك البرية وأصبح لدينا الكثير من القادة الذين كانوا من عوائل ورثوا قيادة الاسطول الى أن وصلنا الى نهاية دولة الموحدين وبالتالي نهاية القوة البحرية التي حافظت على مياه البحر الشامي (البحر المتوسط) كبحيرة اسلامية لقرنين من الزمان.

الكلمات المفتاحية(البحرية + المرابطين + الموحدين + البحر المتوسط + اسطول)

المقدمة :

الحمدُ لله الذي بحمده تدوم النعم والصلاة والسلام على النبي الكريم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين ورضى الله عن أصحابه الراشدين والتابعين ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين , لقد شكلت الدراسات التاريخية للدول الاسلامية مكانة عظيمة عند المسلمين وأن تتبعنا لهم يوصلنا الى ما تمتعت به الامة من تاريخ ناصع جعلها في مصافي الامم , وتنطلق أهمية البحث أن دولتي المرابطين والموحدين من الدول الاسلامية التي حملت لواء الاسلام عالياً في الغرب الاسلامي ولم يتم تسليط الضوء على تأمينهم للحدود البحرية ونشاط الاسطول وتطوره في تلك المدة لأن التاريخ الاسلامي سلط الضوء على الجانب الحربي للجيوش وترك الجوانب الاخرى, ومن جانب اخر فقد كانت دولتا المرابطين والموحدين من المدافعين عن حدود المغرب والاندلس البحرية والبرية وقد واكبتا التطورات واصبحت اساطيلهما تضاهي اكبر الدول الاوربية ولها الكثير من المنجزات في الذود عن حدودهم رغم وجود كثير من الثورات والعوائق التي اعاقت تقدم اسطولهم , ومن هنا تبرز اهمية الموضوع الموسوم **(تأمين الحدود البحرية في دولتي المرابطين والموحدين (430-668هـ/1038-1269م)** وقد أشتمل البحث على مبحثين : المبحث الاول : تأمين الحدود البحرية في دولة المرابطين والمبحث الثاني : تأمين الحدود البحرية في دولة الموحدين , ثم ختم البحث بأهم النتائج , ومن ثم قائمة للمصادر والمراجع .

كانت أوربا في تطور مستمر فيما يخص الاسطول والقوة البحرية وخاصة الدول الاسكندنافية (الفايكنج)[1] وكل الدول التي لديها سواحل وجزر بحرية فكان على دولتي المرابطين والموحدين أن تواكبا هذه التطورات لأنهما في تواصل مستمر بين الاندلس والمغرب وسواحلها البحرية الواسعة وكثرة عمليات القرصنة فلابد من حماية حدودهما البحرية وتطوير القوة البحرية .

المبحث الاول : تأمين الحدود البحرية في دولة المرابطين

كان المرابطون أهل صحراء ليس لديهم خبرة بالبحار حتى اذا اتموا فتح المغرب ودخلوا الاندلس اهتموا بهذا الجانب بعدما احتكوا بملوك الطوائف الذين كان لديهم اساطيل وإلمام بصناعة السفن والقوة البحرية[2] وكذلك لوجود بعض السفن في المدن الساحلية المغربية .

عندما أراد يوسف بن تاشفين العبور الى الاندلس أنشئ المراكب فكره ملوك الطوائف أن يلم بأمرهم فأعدوا له المراكب وارسلوها اليه[3], وفي سنة (476هـ /1083م) انشئ المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية سفينة كبيرة ووجهها الى مدينة طنجة[4] فخاطبه ابن تاشفين ليرسلها الى سبتة[5] فأصبحت على سورها وارسل ابن عباد اسطوله لقتال سبتة فلقيه ابن صاحب سبتة بأسطوله وانتصر على اسطول المرابطين واخذ منهم سفينة كبيرة وأرعب ذلك المرابطين فتقدمت سفينة ابن عباد واطلت على اسوار سبتة وارتفع صوتها ودمرت دولة صاحب سبتة[6], وذكر ابن بسام **((ان أسطول ابن عباد نحو من ثمانين قطعة توجه به إلى سبتة فخرج عليه أسطول صاحب سبتة وكان الظهور لابن عباد))**[7], وبعث ابن تاشفين ابنه بعساكر المرابطين إلى سبتة وأحاط بها أسطول ابن عباد فاقتحموها سنة(477هـ/1084م) ودخلها ابن تاشفين وأصلح سفنها وشرع بعبور العساكر الى الجزيرة الخضراء[8] ثم عبر بموكب كبير فصعد سفينة ودعا الله عز وجل وذلك سنة(479هـ/1086م)[9], وبعد معركة الزلاقة[10] اصبح الاسطول المرابطي جسراً بين القارة الأفريقية والاوربية وانتهى الحاجز المائي[11], وأهتم المرابطون بأنشاء الاسطول لأن سيطرتهم على الثغور الشمالية من المغرب مثل سبته وطنجة كانت تتوقف على ذلك ولهذا بدأ ابن تاشفين بتهيئة اسطول لهذا الغرض[12], وتطور اسطول المرابطين بعد سيطرتهم على الاندلس ودور صناعة السفن في مدينة المرية[13] لأن الاندلسيين اصحاب خبرة في صناعة السفن[14], وذكر المستشرق جايانجوس أن عيسى بن ميمون والد امير البحر علي بن ميمون كان يقود اسطول المرابطين في قادس[15] مما يحمل الظن بأن عيسى كان امير البحر في اواخر ايام يوسف بن تاشفين وقد اصبحت امارة البحر وراثية في بني ميمون [16].

وازدهر الاسطول في عهد علي بن يوسف حتى اصبح هو المسيطر في مياه البحر الشامي (البحر المتوسط) [17], وفي سنة(510هـ/1116م) عين علي بن يوسف محمد بن ميمون قائد للأسطول وكان له غزوات[18], وفي سنة(511هـ/1117م) نفذ عهد علي بن يوسف الى محمد بن ميمون قائد الاسطول بتعمير الاسطول وغزو النصارى ففتح عدة مدن وانصرف الاسطول والقائد الى المرية[19], فقد وصل الاسطول مع قائده علي بن ميمون إلى بلاد لجار ملك صقلية[20] وفتح الحصون فجمع لجار جنوده وكتم أمره ومنع السفر إلى سواحل المسلمين[21], ولم يخف مقصده عن صاحب المهدية[22] فتأهب وجهز الأسلحة وشيد الأسوار واستقدم القبائل فوصلته الحشود ونزلت بظاهر المهدية فرجع أسطول صقلية خائباً

ووصل أسطول المرابطين وقائده محمد بن ميمون فعاث في بلاد لجار وكان لجار كلما وصله أسطول من المغرب ينسبه لصاحب المهدية فعزم غزو المهدية وأنشأ بينه وبين صاحبها صلحاً ظاهرياً ليتمكن من مراده[23].

وخلال فتنة الاندلس نازل حاكم برشلونة[24] جزيرة ميورقة[25] عشرة أشهر واقتحمها فبعثوا إلى علي بن يوسف فلم يوافهم الأسطول بالمدد إلا بعد استيلاء العدو عليها فلما وصلوها دفعوا العدو عنها واستقر ابن غانية[26] في ميورقة [27], وخلال سيطرة الموحدين على فاس[28] هرب صاحبها الى سبتة فوصل قائد الاسطول علي بن عيسى بن ميمون المنترزي من بادس[29] الى طنجة بالقطائع فاجتمع معه واظهر النصح له ولأصحابه ليجوزهم الى الأندلس الى يحيى بن غانية بهم الى مرسى شريش[30] وغدرهم[31] , لأن علي بن عيسى لما قتل تاشفين بن علي واستولى الموحدين على فاس وقصد عبد المؤمن فأمره أن يتوجه الى جزيرة قادس ويهدم الصنم وخطب له بالجزيرة[32], وهكذا نلاحظ تطور الاسطول المرابطي بسرعة كبيرة فقد تركوا اسطولاً متكاملاً يضاهي اكبر الاساطيل في البحر الشامي (البحر المتوسط) .

المبحث الثاني: تأمين الحدود البحرية في دولة الموحدين

في زمن الموحدين بدأت تتوضح ملامح القوة البحرية اكثر بسبب اهتمام الحكام بها وورثوا الاسطول المرابطي وظهرت دور صناعة السفن والمراسي والموانئ وكان الاسطول الموحدي من اقوى الاساطيل في المنطقة وكان دخول ابن ميمون قائد اسطول المرابطين مع الموحدين نقطة تحول لصالحهم فقد استلموا اسطولاً جاهزاً برجاله وعدته وقواعده ويعرف البحر جيداً .

عندما توجه عبد المؤمن الى افريقية لمنازلة المهدية لحقه الأسطول بالآلات والمجانيق والعدد وغيرها وحضر الفعلة[33], وتحركت الاساطيل من سبتة على اشكالها وقادتها فارتجفت الأرض براً وبحراً فوصلوا فاس[34],وجاء وفي الرسالة الرابعة عشر من رسائل الموحدين **((ثم تذاكر الطلبة العاملون على سبتة واعمالها مع اخوانهم في معنى البحر ومجازه واتساع النظر في مراسيه واحوازه وكونه رابطا بين العدوتين ... وانه الان فيما يرام لهذه الغزوة الكبرى من انشاء الاسطول في جميع البلاد الصالحة لأنشاء وغزو اعداء الله برا وبحرا في كافة الأنحاء والارجاء))**[35] , وكان أسطوله سبعين مركب قائدها محمد بن عبد العزيز بن ميمون من البيت المشهور في قيادة البحر[36], وأقبل معه بحراً اسطوله المكون سبعين شنيناً[37] وطريدة[38] وشلندي[39] فقاتلها أشد قتال[40], وجاء أسطول صاحب صقلية بمائة وخمسين شنيناً عدى الطرائد من جزيرة يابسة[41] بعد أن أسر أهلها وحملهم معه فأرسل إليهم ملكهم بالقدوم إلى المهدية فلما اقتربوا وحطوا اشرعتهم ليدخلوا الميناء خرج عليهم أسطول عبد المؤمن وركب العساكر بساحل البحر فخافهم النصارى وتقاتلوا بحراً فهزمت شواني النصارى وأعادوا القلوع فتبعهم الموحدون فأخذوا سبع شواني منهم وعاد أسطول الموحدين منتصراً [42], فلم يبق إلا أخذ المهدية ودخول

الأسطول إليها فجاءت ريح عاصف منعتهم من ذلك وجاء أعيانها إلى عبد المؤمن يسألونه الأمان لأهل بلدهم فأجابهم بالأمان[43].

وفي سنة (557هـ/1161م) قام عبد المؤمن بإنشاء الأساطيل في سواحل البلاد فأنشئ أربعمائة قطعة مائة وعشرون قطعة بالمهدية ومائة قطعة بطنجة وسبتة وبادس ومراسي الريف ومائة قطعة بإفريقية ووهران[44] ومرسى هنين[45] وثمانون قطعة في الأندلس[46], وذكر ابن صاحب الصلاة أن عبد المؤمن أمر بإنشاء القطائع في السواحل فصنعت مئتين في مرسى المهدية ومائة وعشرين في مرسى سلا[47] واعد لها العدة ووضعت باقي القطائع في مدن المغرب والاندلس وأمر الرجال والرؤساء بعمارتها ووضع فيها القمح والشعير والعلف وذلك سنة(558هـ/1162م)[48].

أهتم الموحدون بتقوية الاسطول لحماية ساحلهم الطويل وللحفاظ على حدودهم وساعدتهم وفرة المواد الاولية[49], ولما وصل وفد الاندلس عبد المؤمن طلبوا منه النصرة فجهز جيشاً كثيفاً وجهز اسطولاً وارسله سراً وقصدوا أشبيليه[50] وصعدوا في نهرها وبها جيش من المرابطين فحاصروها براً وبحراً واخذوها عنوة وقتلوا من قتلوا وأمن البقية [51], وامتنع علي بن عيسى بن ميمون عن توصيل الاطعمة والاقوات الى اشبيلية بحراً وكان قائد الاسطول ولا تجري قطيعة الا بأمره وبقيت اشبيلية محصورة ايام الفتنة ثم وصل اخوة ابن تومرت المحصورين بأشبيليه بقطائع البحر[52], وفي السيطرة على غرناطة[53] ارسل عبد المؤمن مع ابنه ابو سعيد صاحب اسطول سبتة فأجازوا اليها[54], وسار أبو سعيد إلى مدينة المرية وهي بأيدي النصارى ونازلها فوافاه الأسطول من سبتة فحاصروا المدينة براً وبحراً ونزل بعسكره على الجبل المشرف عليها وبنى سور من الجبل الى البحر وكذلك بنى خندق فصارت المدينة وحصنها الذي فيه النصارى محصورون بهذا السور والخندق فجمع الفونسو السليطين[55] اثني عشر ألف فارس أبن مردنيش[56] معه ستة آلاف فارس وارادوا الوصول إلى المدينة فدفعهم المسلمين عنها فرجع السليطين وابن مردنيش خائبين[57], وجاء في الرسالة الخامسة من رسائل الموحدين **((ابو محمد عبدالله بن سليمان واصحابه النافذين معه في القطائع حين ركبوا البحر غزاة ... واجتازوا بأهل مالقه الممتنعين ثم قصدوا المرية ... فلما أظلمت عليهم تلك القطائع ... ثم اخذوا على بركة الله في الانصراف الى قطائعهم والعودة الى موضعهم الى المرسى))** [58].

وفي زمن ابي يعقوب سنة (575هـ/1179م) اشتدت قتال النصارى في البر والبحر فولى غانم بن مردنيش على الاسطول بسبته فعبر البحر الى لشبونة[59] وتغلب على قطعتين من قطائع النصارى وعاد الى سبتة[60], ثم قدم ابو يعقوب القائد ابو العباس الصقلي الى طريف[61] في ثلاث عشرة قطعة وتقدمت قطعتان بالأثقال الى رباط الفتح[62] وتقدم ابو العباس بقطعة فلما وصل الاسطول بجاية[63] فتحت ابوابها ودخل بقية الاسطول [64], ثم كانت حركة القائد ابو العباس الصقلي بالأساطيل وهجموا على يابسة واستولوا عليها[65], وفي سنة (576هـ/1180م) كانت وقعة على النصارى في البحر خرج

عبدالله بن جامع قائد الاسطول بسبتة وخرج ابو العباس الصقلي من اشبيلية بأساطيلها واجتمعوا بجزيرة قادس نحو اربعين قطعة والتقوا بأسطول لشبونة في الموضع الذي اسر فيه القائد غانم بن مردنيش في البحر فانتصروا على النصارى وقتلوا واسروا نحو الف وأخذوا من القطائع عشرين مع اسلابهم وسلاحهم وفدوا بها غانم بن مردنيش واقتسموا الباقي[66], والتقى عبد الله بن إسحاق بن جامع قائد الاسطول بأشبيليه بأسطول لشبونة في البحر وهزموهم وأخذ عشرين من قطائعهم عدى السبي والغنائم[67], وفي سنة (577هـ/1161م) أمر ابو يعقوب بأنشاء الاساطيل في البلاد لغزو النصارى فأجتمع له نحو سبعمائة قطعة[68].

وفي زمن يعقوب المنصور تطور الاسطول فأصبح له قواعد بحرية ودور صناعة للسفن وتوضحت ملامح القوة البحرية اكثر فكان عسكر مدينة رباط الفتح في أسطولها بالمراكب التي تأتيها من البحر المحيط (المحيط الاطلسي) ومن الريف[69], وكان خروج بني غانية من ميورقة الى افريقية سنة (580هـ/1184م) واحتلوا بجاية والجزائر[70] ومليانة[71] وأشير[72] وحاصر قسنطينة[73] فوصل اسطول وعسكر الموحدين من المغرب إلى بجاية وأخرجوا يحيى بن غانية منها[74] , وثار أهل مليانة على ابن غانية ودخل الاسطول الجزائر وتقدم القائد أحمد الصقلي بأسطوله إلى بجاية وملكها[75] , وجاء في الرسالة التاسعة والعشرون من رسائل الموحدين **((وكان طلبة الاسطول المظفر اجتمعوا بالموحدين بتلمسان ورسموا لهم أن يكون اجتماعهم بالجزائر فسبقت الاساطيل المؤيدة اليها وبادر اهلها الى فتح ابوابها والقبض على من امكنهم ممن كان عندهم... فلما اقترب الاسطول المبارك منها تقدم من طلبته ... والقوا بيد المستسلم المبادر ونابذوا الاشقياء الميورقيين منابذة الباعد المنافر))**[76], وبعث المنصور أبو العلا بن جامع مع أسطوله الى ميورقة ليأخذها من محمد بن غانية فأنتقض أهلها وطردوه وولوا أخوه تاشفين وبعث المنصور أسطوله مراراً مع أبو العلا بن جامع وغيره الى ميورقة فامتنعت عليهم[77], وفي سنة (587هـ/1191م) تحرك المنصور الى شلب[78] ووصلت عدد الحرب بالسفن البحرية ودخلت من نهر المدينة[79], وهذا دليل استخدام السفن في الدعم اللوجستي ايضاً وفي الانهار عدى عن استخداماتها القتالية .

وفي زمن ابنه الناصر وفي سنة (598هـ/1201م) رحل الناصر الى الجزائر وأمر بإنشاء الاساطيل وتجهيز العساكر لفتح ميورقة[80], ووجه أبو العلا ادريس بن يوسف بن عبد المؤمن والشيخ أبو سعيد بن أبو حفص من شيوخ الموحدين فاجتمعوا بدانية[81] وعرفوا مهمتهما وتكون الفريقان من الفين ومائتي فارس والرماة سبعمائة والمشاة خمسة عشر ألف عدى غزاة القطع البحرية ويتكون الأسطول من ثلاثمائة جفن[82] تقسم الى سبعون غراباً من السفن الحربية التي تعتمد على التجذيف والاشرعة وثلاثون طريدة وخمسون مركب كبير والباقي قوارب منوعة[83], وأما السلاح والسلالم والحبال والمجانيق والمعاول والفؤوس فلا تعد وكذلك الدرق[84] والدروع والاتراس والبيضات[85] والسيوف والرماح والصناديق والقسي

والنشاب والطعام فوصلوا يابسة وتحركوا منها سنة (599هـ/1202م) فوصلوا ميورقة ودار أبو العلا بالأسطول بالمرسى وأحاط بها الرماة وغزاة البحر فتغلبوا عليها ودخلوها[86], وكان ابو العلا ادريس وزير المنصور ويتولى سبتة وجهاتها مع الاسطول فأرسله الناصر الى ميورقة ليستأصل بني غانية فعمر الاسطول والطرائد فيها الخيل والعسكر واستعمله على الاسطول[87], وفي سنة (600هـ/1203م) ولي ابو عبد الله بن عبد السلام الكومي قيادة الاسطول في سبتة وأمر له بما كان يأخذه القائد السابق من حقوق [88], وفي (607هـ/1210م) تحرك السيد ابو العلا قائد الأساطيل الى برشلونة بجميع أجفان المغرب والاندلس وذلك لمعاندة أهل البلاد وخرج باحتفال وعدد وافر واموال فكان ذلك فجيعة على الكافرين[89].

لكن بعد معركة العقاب[90] بدأت نجم الدولة الموحدية بالأفول وكان للقوة البحرية نصيب من هذا الضياع والقتال المستمر على الحكم , ففي سنة (621هـ/1224م) بعث خليفتهم العادل على الأسطول أبو إسحاق بن جامع لمنع العبور من بحر الزقاق[91] (البحر المتوسط)[92] , ثم نفى عبد الواحد اخاه ابا إسحاق بالأسطول وغربه الى جزيرة ميورقة[93], وتحرك حاكم برشلونة إلى ميورقة ونزل عليها أسطوله سنة (626هـ/ 1228م) وحاصرها ثم أخذها بعد سنة من الحصار شديد[94], وسبب أخذها أن أميرها احتاج خشب من يابسة فأرسل طريدة وقطعة حربية فأخذهما والي طرطوشة[95] وفي سنة (623هـ /1225م) وظهر على يابسة مسطحاً[96] من برشلونة ومركباً آخر من طرطوشة فبعث والي ميورقة ولده مع عدة قطع ونزل مرسى يابسة فأخذ مركباً كبيراً لأهل جنوة[97] وأخذ المسطح وبلغ الخبر النصارى فجمع ملكهم عشرين ألف وجهز في البحر ستة عشر ألف واستعد الوالي بأكثر من ألف فارس ومن الرعية مثلهم ومن المشاة ثمانية عشر ألف وجاء أسطول العدو سبعين شراعا وأقترب العدو وقصد المرسى فأخرج الوالي جماعة لتمنعهم النزول ثم انهزم المسلمون ودخل النصارى المدينة[98], وفي سنة (632هـ /1234م) نازل الفرنج الجنويون سبتة بأجفان لا تحصى وحاصروها لسنة فصالحهم اهل سبتة بالأموال فأقلعوا عنهم[99]. وحارب الاسطول الموحدي بالإضافة الى النصارى القرصنة البحرية ولقنوا أوربا في مبادئها التي تنادي بها وهي حرية التجارة البحرية[100], وذكر اشباخ أن للموحدين قوة بحرية لابأس بها وذلك لضرورة الاتصال الدائم بين اسبانيا وافريقيا ولنقل مئات الاف من الجنود الى شبه الجزيرة فكانت هذه الحاجات تحتم عليهم الاحتفاظ بأسطول نقل ويبدو أن أمراء الموحدين كانوا ايضاً يحتفظون بأسطول حربي[101], ونلاحظ أن اغلب قادة الاسطول في الدولتين ليسوا من المغرب ففي زمن المرابطين اسرة بني ميمون التي استمرت بالولاء للموحدين وبعدها اسرة بني مردنيش وهم من الاندلس وتبعهم ابو العباس الصقلي قائداً للأسطول ونلاحظ كون هذه المدن ساحلية واهلها تعودوا على البحار وربما كان رجال الاسطول ايضاً منها لكن في نهاية الدولة الموحدية اسند الناصر قيادة الاسطول الى عمه واقرب الرجال من الموحدين اليه فقد قادوا الاسطول للسيطرة على جزيرة ميورقة مما يدل على تمرسهم بالبحر واصبح المقربون هم القادة كعادة الموحدين في اختيار قادتهم وولاتهم من اقربائهم .

الخاتمة :

بعون من الله تعالى تم الانتهاء من هذا البحث الذي اختص بدراسة تأمين الحدود البحرية في دولتي المرابطين والموحدين وقد حاولت الوصول الى الحقيقة وبفضل الله تعالى توصلت الى عدة نتائج اهمها :

1- كان المرابطون ابناء صحراء فلم يكن لهم دراية بالبحار لكنهم استفادوا من اساطيل المدن الساحلية المغربية والاندلسية .

2- استفاد المرابطون من خبرة ملوك الطوائف في الاندلس واهل الاندلس في صناعة السفن .

3- أصبح اسطول المرابطين اقوى في زمن علي بن يوسف واصبح جسراً بين القارتين الافريقية والاوربية وانتهى وجود الحاجز المائي .

4- دخل المرابطون في عدة معارك بحرية ضد النصارى وانتصروا فيها .

5- ورث الموحدون اسطول المرابطين وطوروه واصبح لديهم انواع كثيرة من السفن والمراكب فأصبح اسطولهم يضاهي اكبر الاساطيل الاوربية .

6- انتصر الموحدون في عدة معارك بحرية ضد النصارى وغنموا الكثير من القطع البحرية وأسروا الكثير واستخدموا الاسطول في الدعم اللوجستي .

7- اصبح لدى الموحدين قواعد بحرية ومراسي ثابتة ودور لصناعة الأسطول وكادر مختص للأسطول في كل قاعدة .

8- كان قادة الاسطول في الدولتين من اهل الاندلس أو صقلية فلم يكونوا من المرابطين أو الموحدين .

قائمة الهوامش :

(1)اسكندنافيا: النورمان تضم السويد والنروج والدنمارك قاموا بغزوات همجية على سواحل الاندلس. ينظر , دخيل , منذر اسماعيل: أثر الاخلاق الاسلامية على عصر حكام الاندلس في بناء الدولة الاسلامية خلال عصر الامارة(138-316هـ/755- 929م), مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, مج 27,ع 8, ص371.

(2) صالح , قبس فاروق وخلف , مؤيد حميد : الحياة الاقتصادية في الاندلس في عصر ملوك الطوائف (422-484هـ / 1031 -1019م) , مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ,مج 25 , ع11 ,سنة 2018 , ص250-256 .

(3) لسان الدين بن الخطيب, ابو عبد الله محمد بن عبدالله بن سعيد الغرناطي الاندلسي (ت776هـ): الإحاطة في اخبار غرناطة , تحقيق: محمد عبدالله عنان,ط2, مكتبة الخانجي , (القاهرة/1973),433/1 ؛ مقديش ,محمود(ت1228هـ): نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار, تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ, دار الغرب الاسلامي، (بيروت /1988م)433/1 ؛ السلاوي, أبو العباس أحمد بن خالد الناصري (ت 1315هـ): الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى تحقيق ,جعفر الناصري ومحمد الناصري ,دار الكتاب,(الدار البيضاء/ د.ت) ,35/2 .

(4) طنجة: هي مدينة كبيرة قديمة على البحر الشامي (البحر المتوسط) واسعة البحر منها الى الاندلس عشرة فراسخ (60كم) . ينظر , مؤلف مجهول(ت ق 6هـ /11م): الاستبصار في عجائب الامصار, تحقيق سعد زغلول عبدالحميد , دار النشر المغربية ,(الدار البيضاء/ 1985), ص138.

(5) سبتة: مدينة على ساحل بحر الزقاق ويحيط البحر الشامي (البحر المتوسط) بها وليس لها الا طريق من جهة الغرب في شرقها جبل كبير ,ينظر. مؤلف مجهول: الاستبصار , ص137.

(6)أبن بسام , أبو الحسن علي الشنتريني (ت 542هـ): الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة , تحقيق : إحسان عباس , دار الثقافة (بيروت /1997),663/4 ؛ مؤلف مجهول (ت ق8هـ/13م): مفاخر البربر ,تحقيق: عبد القادر بوباية ,دار ابي رقراق , (الرباط /2005) ,ص149-150؛ العبادي, احمد مختار: دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ,مؤسسة شباب الجامعة ,(الاسكندرية /د.ت),ص319 .

(7) الذخيرة في محاسن الجزيرة ,659/4 .

(8) الجزيرة الخضراء: تقع على ساحل بحر الزقاق (البحر المتوسط) من الاندلس لها مياه عذبة ومعتدلة الجو مرساها اقرب المراسي للمغرب .ينظر: , مؤلف مجهول(ت ق7هـ/12م) : تاريخ الاندلس, تحقيق: عبد القادر بوباية , دار الكتب العلمية , (بيروت /2007),ص80

(9)ابن خلدون ,عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي (ت 808هـ): العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر, تحقيق: خليل شحادة وسهيل زكار ,(دار الفكر /د.ت) ,296/6 ؛ السلاوي: الاستقصا,34/2 .

(10) الزلاقة: بطحاء من إقليم بطليموس غرب الأندلس فيها كانت معركة المسلمين على النصارى وقائدهم الفونسو . ينظر , الحميري , محمد بن عبد المنعم (ت 900 هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق: إحسان عباس , ط2 , مطابع دار السراج, (بيروت/ 1980), ص83 .

(11)التازي , عبد الهادي عنبر : التاريخ الدبلوماسي للمغرب , (المغرب /1987),185/5.

(12)العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ,ص220؛ التازي: التاريخ الدبلوماسي ,10/5 ؛ محمود , حسن أحمد: قيام دولة المرابطين , دار الفكر , (القاهرة / د.ت), ص242 .

(13) المرية: مدينة اندلسية على بحر الزقاق (البحر المتوسط) من الشرق وبها ينسج الحرير ولها الكثير من الحصون . ينظر ابو الفداء اسماعيل بن علي الايوبي (ت732هـ): تقويم البلدان , دار صادر ,(بيروت/ د.ت),ص179 .

(14)الهرفي, سلامة محمد سليمان: الاحوال السياسية واهم مظاهر التطور الحضاري لدولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين(500-537هـ), رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة ام القرى 1982م,ص292 ؛ حركات ,ابراهيم: المغرب عبر التاريخ ,دار الرشاد ,(الدار البيضاء /2000),ص212 ؛الصلابي, علي محمد: الجوهر الثمين بمعرفة دولة المرابطين ,دار النشر والتوزيع الاسلامية ,(القاهرة /2003),ص196 .

(15) قادس: جزيرة تتبع إشبيلية في بحر الظلمات (المحيط الاطلسي) وهي غرب سلا وترى بالعين المجردة . ينظر , الحميري : الروض المعطار :ص 448-449 ؛ المقري, ابو العباس أحمد بن محمد التلمساني(ت1041هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ,تحقيق: إحسان عباس ,دار صادر,(بيروت / د.ت),2 /167 ؛ ارسلان: شكيب , الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ,دار مكتبة الحياة ,(بيروت /د.ت),1/207-208 .

(16) محمود: قيام دولة المرابطين ,ص399 ؛ Pasctial de Gayangos , The History of the Mohammedan dynasties in spain, New York, 1964, vol 11,p. 517.

(17) الهرفي: الاحوال السياسية ,ص50 .

(18)ابن عذاري ,ابو العباس احمد بن محمد (كان حياً سنة 712هـ): البيان المغرب في اخبار ملوك الاندلس والمغرب , تحقيق: بشار عواد معروف ومحمد بشار معروف ,دار الغرب الاسلامي ,(تونس/2013),3/51 ؛الهناندة ,عدلي محمد علي صالح: اوضاع الاسطول الاسلامي في المغرب خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين ,رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك 1998م ,ص94 .

(19) ابن عذاري: البيان المغرب ,3/54 .

(20) صقلية : وهي جزيرة مثلثة الشكل طولها وعرضها بين كل زاوية مسيرة سبعة أيام وهي مقابلة لأفريقية في البحر الشامي (البحر المتوسط) وبينها وبين إفريقية خمسة واربعون فرسخاً (270كم) وهي خصيبة كثيرة البلدان وهي كثيرة المواشي .ينظر , ياقوت الحموي, أبو عبد الله بن عبد الله(ت626هـ): معجم البلدان , دار الفكر(بيروت / د .ت),3/415-419 .

(21)ابن عذاري: البيان المغرب ,3/55 ؛ الوزير السراج ,ابو عبدالله محمد بن محمد الاندلسي (عاش بين ق 7 و8هـ) : الحلل السندسية في الاخبار التونسية , مطبعة الدولة التونسية ,(تونس /1871), ص 223 ؛ مقديش: نزهة الانظار ,1/482.

(22) المهدية: بناها الفاطميون وجعلوها حاضرة إفريقية مستطيلة في البحر الشامي (البحر المتوسط) وهو يدور حولها عدى مدخلها وفيها أسواق مبنية بالصخر. ينظر, مؤلف مجهول : الاستبصار ,ص117.

(23)الوزير السراج : الحلل السندسية , ص 223 ؛ مقديش: نزهة الانظار ,1/482 -484.

(24) برشلونة: مدينة للنصارى وهي دار ملكهم تقع على البحر الشامي(البحر المتوسط) بينها وبين طركونة سبعة عشر فرسخ (102كم) وعليها سور منيع ومرساها لا تدخله المراكب إلا بعد معرفة ولها ربض وهي كثيرة الحبوب والعسل. ينظر , الحميري: الروض المعطار,ص86-87.

(25) جزيرة ميورقة : يبلغ طولها سبعة وعشرين فرسخ(162كم) وعرضها خمسة وعشرين فرسخ (125كم) وسطها جبل ينزل منه نهر يسقيها وبها برج يكشف ليومين في البحر الشامي (البحر المتوسط). ينظر, الزهري ,ابو عبد الله محمد بن بكر (ت ق 6 هـ): كتاب الجغرافية , تحقيق: محمد حاج صادق , مكتبة الثقافة ,(بورسعيد/د.ت), ص128-129.

(26) ابن غانية: محمد ابن غانية ارسله علي بن يوسف مع اخيه يحيى إلى الاندلس وكان يحيى له علم بالفقه والسنة ولي بلنسية وقرطبة وغزا كثير وبقي إلى نهاية دولة المرابطين واخذ الأمر بعده أخيه محمد وقصد جزيرة دانية وميورقة وأخذهما مع منورقة ويابسة وأقام بها إلى أن مات. ينظر: الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 748هـ): سير أعلام النبلاء, تحقيق شعيب الأرناؤوط , ط3, مؤسسة الرسالة (د.ن/ 1985), 21/73-74.

(27) ابن خلدون: العبر ,212/4 ؛ الهرفي: الاحوال السياسية , ص268-269 ؛ محمود: قيام دولة المرابطين ,ص394.

(28) فاس: وهي متوسطة بين مدن المغرب الاقصى فمنها الى مراكش وسبته وسجلماسه وتلمسان عشرة ايام وهي تشبه دمشق . ينظر, ابو الفداء: تقويم البلدان ,ص133 .

(29) بادس: مدينة قديمة بالمغرب الاقصى بينها وبين تهوده نحو80 كم وهي حصنان ولهما جامع وأسواق وبسائط ومزارع وبساتين ومياه وعيون كثيرة. ينظر ,الحميري: الروض المعطار ,ص75.

(30) شريش: من كورة شذونة على مقربة من البحر الشامي(البحر المتوسط) كثير زرعها وريعها وهي متوسطة حصينة حسنة كثيرة الفواكه . ينظر, الحميري: الروض المعطار ,ص340 .

(31) ابن عذاري: البيان المغرب ,104/3 .

(32) ابن عذاري: البيان المغرب ,114/3 .

(33) ابن عذاري: البيان المغرب ,152/3 .

(34) ابن عذاري: البيان المغرب,279/3 .

(35)بروفنسال ,ليفي: مجموع رسائل موحدية من انشاء كتاب الدولة المومنية ,المطبعة الاقتصادية (الرباط/1941), ص64-65 .

(36) مقديش: نزهه الانظار ,495/1.

(37) شنين: مجموعها شواني سفن كبيرة تنصب فيها ابراج للمراقبة وتحمل المؤن . ينظر , المقري: نفح الطيب, 5 /41 .

(38) الطرادات: هي زوارق صغيرة وسريعة . ينظر , ابن عميرة المخزومي, ابو المطرف احمد بن عبدالله (ت658هـ) : تاريخ ميورقة , تحقيق: محمد بن معمر , دار الكتب العلمية , (بيروت /2007) ,ص33 .

(39) شلندي: السفن الكبيرة التي تحمل اسلحه وجنود . ينظر , ابن الاثير, عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الشيباني (ت630هـ): الكامل في التاريخ, تحقيق: محمد يوسف الدقاق, دار الكتب العلمية, (بيروت/1987),11/242.

(40) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ,9/ 428؛الهناندة: اوضاع الاسطول ,ص115.

(41) يابسة : جزيرة طولها عشرة فراسخ (60كم) وعرضها تسعة فراسخ (54كم) منها يجلب الملح والخشب الى افريقية وتلي ميورقة. ينظر, الزهري: كتاب الجغرافية , ص128-129.

(42) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ,430/9 ؛ مقديش: نزهة الانظار ,498/1 ؛ السلاوي: الاستقصا ,135/2-136 ؛حركات: المغرب ,ص263 .

(43) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ,9/ 429.

(44) وهران: تقع قرب ساحل البحر الشامي (البحر المتوسط) ولها سور وفيها أسواق وهي تقابل مدينة المرية من الأندلس ومنها ميرة أهل الأندلس ولها مرسى صغير. ينظر, الحميري :الروض المعطار , ص612-613 .

(45) هنين: ناحية في المغرب الاوسط من سواحل تلمسان . ينظر , ياقوت الحموي: معجم البلدان ,5/2 .

(46)ابن ابي زرع ابو الحسن علي بن محمد الفاسي(ت بعد 726هـ): الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ,صور للطباعة ,(الرباط/1972) ,ص201؛ السلاوي: الاستقصا ,128/2؛ حركات: المغرب ,ص330 ؛ بولعراس, خميسي: فن الحرب بالغرب الاسلامي خلال عصري المرابطين والموحدين ,اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الحاج لخضر بانتة , 2014م ,ص193 .

(47) سلا: سلا الحديثة على ساحل البحر المحيط (المحيط الاطلسي) والقديمة على نصف فرسخ (3كم) من البحر ونهرها أسمير يصب في البحر وهي حصينة من البحر أرضها رملية وتجارتها مع المدن الأندلسية ترسي المراكب وفيها وادي يدخله المد والجزر كل يوم مرتين. ينظر , الحميري: الروض المعطار ,ص319.

(48)عبدالملك (ت594هـ): المن بالإمامة تاريخ بلاد المغرب والاندلس في عهد الموحدين , تحقيق: عبد الهادي التازرزي, ط3, دار الغرب الاسلامي, (بيروت/1987), ص148-149.

(49)عبد الجبار , صديقي: سقوط الدولة الموحدية دراسة تحليلية في الاسباب والتداعيات ,رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة ابو بكر القايد , 2014 م, ص57 .

(50) اشبيلية: مدينة قديمة بالأندلس بينها وبين قرطبة ثمانون ميل طيبة أرضها وجبلها المعروف بالشرف وتحدق عليها أسوار من صخر وهي أم قواعد الأندلس. ينظر, الحميري : الروض المعطار, ص58 .

(51) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ,342/9-343 .

(52) ابن عذاري: البيان المغرب ,120/3 .

(53) غرناطة: قاعدة الأندلس يخترقها عدد من الأنهار ويشقها نهر حدره بينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً (198كم), ينظر, ياقوت الحموي : معجم البلدان ,166/9.

(54) ابن عذاري: البيان المغرب ,143/3 ؛ شاهين , علي قنبر الياس : مدينة سبتة من عصر الموحدين وحتى الاحتلال البرتغالي (540-818هـ/1145-1145م) , دراسة سياسية حضارية , رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة الموصل ,2003م,ص31 .

(55) السليطين : الفونسو السابع ريمدس المعروف بالمصادر العربية الفنش أو الانفونش . ينظر ,ابن القطان: ابو محمد حسن بن علي بن محمد بن عبدالملك الكتامي (ت ق 7 هـ): نظم الجمان لترتيب ما سلف من اخبار الزمان , تحقيق: محمود علي مكي , دار الغرب الاسلامي(بيروت /د.ت),ص113.

(56)ابن مردنيش : أبو عبدالله محمد بن سعد بن محمد ابن مردنيش ولد سنة (618هـ/1221م) وهو صاحب شرق الأندلس. ينظر ,ابن خلكان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت 681هـ): وفيات الأعيان وأنباء الزمان, تحقيق: إحسان عباس, دار الثقافة (د.ن/ 1968) ,401/8 ؛ مقديش: نزهة الانظار ,446/1 .

(57) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ,416/9-417 .

(58) بروفنسال: مجموع رسائل, ص11-12.

(59) لشبونة: مدينة كبيرة بالأندلس يمر بها نهر تاجه قبل أن يصب في بحر الظلمات (المحيط الاطلسي) وهي مسورة محصنة . ينظر , مؤلف مجهول: تاريخ الاندلس ,ص97 ؛ ارسلان: الحلل ,92/1.

(60) ابن عذاري: البيان المغرب ,242/3 ؛ شاهين: مدينة سبتة ,ص35 ؛العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ,ص350-351 .

(61) طريف : وهي مدينة على جزيرة صغيرة لها سور تراب تقع على البحر الشامي(البحر المتوسط) في أول المجاز (الزقاق) ويتصل غربها ببحر الظلمات (المحيط الاطلسي) ويشقها نهر وبها أسواق وفنادق وحمّامات ومن جزيرة طريف إلى الخضراء ثمانية عشر ميل (36كم). ينظر ,الحميري :الروض المعطار ,ص392.

(62) الرباط : مدينة كبيرة على سفح جبل على البحر المحيط (المحيط الاطلسي) تشرف على بسائط تشقها جداول مياه تسقي بساتينها وعليها سور عظيم وتقع على الطريق من المغرب إلى الاندلس . ينظر , الحميري : الروض المعطار, ص128.

(63) بجاية: هي قلعة بني حماد ولهم فيها مباني عظيمة وقصور حصينة متقنة البناء سبب بنائها تخريب العرب عند دخولهم للقيروان ومدن إفريقية في المغرب الادنى. ينظر: مؤلف مجهول: الاستبصار, ص128- 129.

(64) ابن عذاري: البيان المغرب ,3/ 272- 280.

(65) ابن عذاري: البيان المغرب ,300/3 ؛الهناندة: اوضاع الاسطول ,ص144 .

(66) ابن عذاري: البيان المغرب ,246/3-247 ؛ شاهين: مدينة سبتة ,ص37 ؛العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ,ص353 .

(67) ابن خلدون: العبر ,324/6 .

(68)ابن ابي دينار ,ابو عبدالله الشيخ محمد بن ابو القاسم الرعيني القيرواني(كان حيا 1110هـ): المؤنس في اخبار افريقية وتونس, مطبعة الدولة التونسية ,(تونس/1869),ص112 .

(69)ابن سعيد, ابو الحسن علي بن موسى المغربي (ت685هـ): الجغرافية , تحقيق: اسماعيل الغربي , المكتبة التجارية للطباعة, (بيروت/1970), ص138 .

(70) الجزائر: جزائر بني مرغناي وهي مدينة قديمة على ساحل البحر الشامي (البحر المتوسط) مقصد السفن فيها بادية وعيون على البحر تشتهر بالتجارة والصناعة . ينظر: مؤلف مجهول: الاستبصار ,ص132؛ ابو الفداء: تقويم البلدان ,ص136.

(71) مليانة: مدينة قديمة في آخر إفريقية بينها وبين تنس أربعة أيام فيها آبار وأنهار تطحن عليها الرحى جددها بنو زيري . ينظر , ياقوت الحموي: معجم البلدان ,196/5 .

(72) اشير: حصن أو بلدة بالمغرب الاوسط بناها وسورها زيري بن مناد الصنهاجي وهي بين جبال شامخة محيطة بها وداخل المدينة عينان ماء . ينظر , الحميري: الروض المعطار , ص60.

(73) قسنطينة : من مدن الجزائر الحصينة كبيرة على جبل شق الجبل وفيه خندق عظيم يدور حولها من ثلاث جوانب ونهرها يدخل بذلك الخندق وفيها أسواق وهي مطلة على مزارع الحنطة والشعير. ينظر, مؤلف مجهول: الاستبصار, ص165؛ ابو الفداء: تقويم البلدان ,ص139.

(74) الحميري: الروض المعطار , ص568.

(75) ابن خلدون: العبر,327/6 .

(76) بروفنسال: مجموع رسائل ,ص176-177 .

(77) ابن خلدون: العبر ,331/6-332 .

(78) شلب: من المدن الملاصقة لأشبيليه على البحر المحيط (المحيط الاطلسي) تبعد عن قرطبة تسعة ايام وهي مدينة حسنة مشهورة بالأدباء .ينظر, ابو الفداء: تقويم البلدان , ص147.

(79) ابن عذاري: البيان المغرب ,3 /314-316؛الهناندة: اوضاع الاسطول ,ص125 .

(80) ابن ابي زرع: الانيس المطرب ,ص232 ؛ ابن ابي دينار: المؤنس , ص 117 ؛ عنان: محمد عبدالله: دولة الاسلام في الاندلس ,مكتبة الخانجي ,(القاهرة /1990),5/259 .

(81) دانية: تقع غرب بلنسية لها الكثير من الحصون وهي على البحر الشامي (البحر المتوسط) كثيرة الخيرات, ينظر, ابو الفداء: تقويم البلدان ,ص179 ؛ارسلان: الحلل السندسية,1/110 .

(82) الاجفان: سفن بحرية مفردها جفن كانت محصلة المعارك مع النصارى زمن المرابطين والموحدين . ينظر ,الحميري: الروض المعطار ,ص567؛ السلاوي: الاستقصا ,2/89.

(83) الحميري: الروض المعطار ,ص567- 568؛ العبادي : دراسات في تاريخ المغرب والاندلس , ص367-368 ؛عنان: دولة الاسلام في الاندلس ,5/259؛ الهناندة : اوضاع الاسطول ,ص146 .

(84) الدرق : الدرقة درع يتخذ من جلودٍ ليس فيها خشب ولا عقب . ينظر , المطرزي ,أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي (ت610هـ) :المغرب في ترتيب المعرب ,تحقيق : محمود فاخوري وعبدالحميد مختار, مكتبة أسامة بن زيد, (حلب/1979) , 1 /286 .

(85) البيضة : وتد من الخوذة وتصنع من معدن وهي قطعة واحدة بحجم الرأس وتلبس لحمايته . ينظر , الحموي , بدر الدين محمد ابراهيم الكناني (ت733هـ): مستند الاجناد في الات الجهاد , تحقيق : اسامة ناصر القلقشندي , دار الحرية , (بغداد /1983), ص61 .

(86) الحميري: الروض المعطار ,ص567- 568؛ العبادي : دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ,ص367-368 ؛ عنان: دولة الاسلام,5/259.

(87)المراكشي, عبد الواحد محيي الدين بن علي التميمي(ت647هـ): المعجب في تلخيص اخبار المغرب, تحقيق: محمد زينهم محمد عزب ,دار الفرجاني ,(د.ن/1994),257-260 .

(88) ابن عذاري: البيان المغرب ,3/352 .

(89) ابن عذاري: البيان المغرب ,3/371 .

(90) العقاب : حصن بين جيان وقلعة رباح كانت فيها معركة بين النصارى والمسلمين سنة (609هـ/1212م) بقيادة الناصر وهزيمة على المسلمين واستولى العدو على المعسكر والمدن والقرى المجاورة فلم يقم بعدها للأندلس قائمة. ينظر ,الحميري : الروض المعطار, ص 416.

(91) الزقاق : سعته ستة فراسخ(36كم) وهو صعب العبور لأنه مجمع البحرين البحر الشامي (البحر المتوسط) والبحر المحيط (المحيط الاطلسي) والامواج متلاطمة والمياه تدور . ينظر ,ابن سعيد : الجغرافية ,ص33 ؛ المقري: نفح الطيب,2/145-146.

(92) ابن خلدون: العبر ,6/338 .

(93)السملالي, العباس بن ابراهيم قاضي مراكش(ت1378هـ): الاعلام بمن حل بمراكش واغمات من الاعلام, تحقيق: عبدالوهاب بن منصور, ط2, المطبعة الملكية (الرباط /1998),4 /512 -513

(94) الحميري: الروض المعطار ,ص 568؛ المقري: نفح الطيب ,4/473.

(95) طرطوشة: مدينة مسورة بها اسواق وعمارات وهي من مدن الثغر الأعلى بينها وبين البحر الشامي عشرون ميل (40كم). ينظر, الحميري :الروض المعطار ,ص391 .

(96) المسطحات: سفن ضخمة تجري ورائها السفن الصغيرة لأنفاذها , ينظر , ابن عميرة المخزومي: تاريخ ميورقة , ص64 .

(97) جنوة :مدينة في بلاد الروم على ساحل البحر الشامي (البحر المتوسط) قديمة البناء شاهقة البناء كثيرة البشر المزارع والقرى وقربها نهر صغير وأهلها تجار يسافرون براً وبحراً ولهم أسطول ومعرفة بالحيل الحربية. ينظر , الحميري : الروض المعطار ,ص173 .

(98) المقري: نفح الطيب ,4 /470 –473 .

(99)ابن عذاري: البيان المغرب ,3/481–482 ابن ابي زرع: الانيس المطرب ,ص276 ؛ السلاوي: الاستقصا ,218/2 ؛ الصدفي , رزق الله منقريوس (ت بعد 1326هـ) : تاريخ دول الاسلام , مطبعة الهلال , (مصر/1907),174/2 ؛ السملالي: الاعلام ,4/ 516 ؛عبد الجبار: سقوط الدولة الموحدية ,ص115 .

(100) Charles–André Julien, Histoire de l'Afrique du Nord: Tunisie, Algérie, Maroc, Revue d'histoire de l'Église de France, Paris, 1931, p. 123 .

(101) يوسف: تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين , ترجمة: محمد عبدالله عنان , ط2, مكتبة الخانجي ,(القاهرة /1996),247/1.

List of sources and references

First Reference

1- Ibn al-Atheer, Ezzedine Abu al-Hassan Ali bin Mohammed bin Abdul Karim al-Shaibani (T630H): Full in History, Investigation: Mohammed Youssef Al-Daqaq, Scientific Book House, (Beirut/1987).

2- Ibn Bassam, Abu al-Hassan Ali Al-Shantrini (T542 Ah): Ammunition in the merits of the people of Al Jazeera investigation: Ihsan Abbas, Dar al-Culture (Beirut / 1997).

3- Al-Hamwi, Badreddine Mohammed Ibrahim al-Kanani (T733H): Document of soldiers in the mechanisms of jihad, investigation: Osama Nasser al-Qalqashandi, Dar al-Hurriya, (Baghdad / 1983).

4- Al-Hamri, Mohammed bin Abdel Moneim (T900 Ah): Al-Rawd al-Ma'tar in the news of the countries, investigation: Ihsan Abbas, T2, Dar al-Sarraj printing presses, (Beirut/ 1980).

5- Ibn Khaldun Abdul Rahman bin Mohammed bin Mohammed Abu Zeid and Wali al-Din al-Hadrami (t. 808 Ah): Al-Abar, diwan al-Starter and Al-Khobar in the history of the Arabs,

Ajam and Berbers, and their contemporaries of the Great Sultan, investigation: Khalil Shehadeh and Suhail Zakkar (Dar al-Fikr /DT).

6- Ibn Khalkan, Abu Abbas Shamseddine Ahmed bin Mohammed bin Abi Bakr (t. 681 Ah): Deaths of dignitaries and news of time, investigation: Ihsan Abbas, Dar al-Culture (D.N. 1968).

7- The son of Abi Dinar, Abu Abdullah Sheikh Mohammed bin Abu Al-Qasim al-Rahani al-Kirwani (he was alive 1110 Ah): the sociable in African news and Tunisia, The Tunisian State Press(Tunisia/1869).

8- Al-Dhahabi, Shamseddine Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed (T. 748 Ah): The Biography of the Nobles, The Investigation of Shoaib Al-Arnaout, I3, Al-Resala Foundation (DN/ 1985).

9- Ibn Abi Zar Abu Al-Hassan Ali bin Mohammed al-Fassi (t after 726 Ah): Al-Anis, the singer of the stationery kindergarten in the news of the kings of Morocco and the history of fez, pictures of printing, (Rabat/1972).

10- Al-Zahrai, Abu Abdullah Mohammed bin Bakr (Q6 E): Geography Book, Investigation: Mohammed Haj Sadiq, Library of Culture, (Port Said/DT).

11. Ibn Said, Abu Al-Hassan Ali Ben Moussa al-Maghribi (T685H): Geography, Investigation: Ismail Al Gharbi, Commercial Library of Printing, (Beirut/1970).

12. Al-Samali, Abbas Ben Ibrahim Qazi Marrakesh (t1378 Ah): Media of those who have been dissolved in Marrakesh and the majority of the media, investigation: Abdelwahab Ben Mansour, I2, Royal Press (Rabat /1998).

13. Al-Salawi, Abu Abbas Ahmed bin Khaled al-Nassiri (T1315 Ah): Survey of the news of the Countries of the Far Maghreb investigation, Jafar Nasseri and Mohamed Nassiri, Dar al-Book, (Casablanca/ DT).

14- The son of the prayer holder, Abdelmalek (T594 Ah): The imamate of the history of the Land of Morocco and Andalusia during the reign of the Almohads, investigation: Abdelhadi Tarzi, T3, Dar al-Gharbi al-Islami (Beirut/ 1987).

15- Al-Saqfi, Rizkallah Menqrius (t after 1326 Ah): History of the States of Islam, Al Hilal Press, (Egypt/1907).

16- Ibn Adhari, Abu Abbas Ahmed Ben Mohamed (he was alive in 712 Ah): Morocco's statement in the news of the kings of Andalusia and Morocco, investigation: Bashar Awad Marouf and Mohamed Bashar Marouf, Dar al-Gharbi al-Islami(Tunisia/2013).

17- Ibn Amira al-Makhzoumi, Abu al-Muthaf Ahmed bin Abdullah (T658 Ah): The History of Miora, Investigation: Mohammed bin Muammar, Dar al-Suri al-Suri , (Beirut / 2007).

18- Abu al-Fida Ismail bin Ali al-Ayoubi (T732H): The Calendar of Countries, Dar Sader (Beirut/ DT).

19- Ibn al-Qattan, Abu Mohammed Hassan bin Ali bin Mohammed bin Abdul Malik al-Katami (Q7 Ah): Al-Juman organized to arrange the above-mentioned news of time, investigation: Mahmoud Ali Makki, Dar al-Gharbi al-Islami (Beirut/DT).

20- Saneddine bin Al-Khatib, Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah bin Saeed al-Granadi Al-Andalusi (T776H): Briefing on Granada News, Investigation: Mohammed Abdullah Annan,i2, Khanji Library , (Cairo/1973).

21- An anonymous author (11/6 Ah): Foresight in the wonders of the sight, the realization of Saad Zaghloul AbdelHamid, the Moroccan publishing house (Casablanca/1985).

22- Anonymous Author (T.C.B.C./12 A.D.): History of Andalusia, Investigation: Abdelkader Boubaia, House of Scientific Books , (Beirut / 2007).

23- Anonymous author (T8H/13 AD): Berber feats, investigation: Abdelkader Boubaia, Dar Abi Errak , (Rabat / 2005).

24. Al-Marrakchi, Abdelwahid Mohieddin Ben Ali Tamimi (T647H): Admirer in summarizing Morocco's news, investigation: Mohamed Zenham Mohamed Azab, Dar al-Farjani (D.N./1994).

25- Al-Matarzi, Abu al-Fath Nasser al-Din bin Abd El Sayed Ben Ali (T610H): Morocco in the order of the Arabs, investigation: Mahmoud Fakhoury and Abdelhamid Mokhtar, Osama bin Zeid Library, (Aleppo/1979).

26- Mogadishu, Mahmoud (T1228H): A picnic of attention in the wonders of dates and news, investigation: Ali Zouari and Mohammed Mahfouz, Dar al-Gharbi al-Islami, (Beirut / 1988).

27- Al-Muqari, Abu Abbas Ahmed bin Mohammed Al-Tlemceni (T1041H): Nafh al-Tayeb from the branch of Al-Andalus al-Tayeb, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut / DT)

28- Minister Al-Sarraj, Abu Abdullah Mohamed ben Mohamed Al-Andalusi (lived between Q7 and 8 Ah): The Sindhis analysis in the Tunisian news, the Tunisian State Press(Tunisia / 1871).

29- Yakut al-Hamwi, Abu Abdullah bin Abdullah (T626H): Dictionary of Countries, Dar al-Fikr (Beirut / DT)

Modern References

30- Arslan, Shakib: The Sindhi analysis in Andalusian news and antiquities, the House of the Library of Life, Beirut / DT).

31- Eshbach, Youssef: The History of Andalusia during the Era of the Almoravids and The United, translated by Mohammed Abdullah Annan, I2, Al Khanji Library(Cairo / 1996).

32. Provencal, Levy: The Sum of Unified Letters from the Establishment of the Book of the Momenian State, The Economic Press (Rabat/1941).

33- Tazi, Abdelhadi Anavar: The Diplomatic History of Morocco (Morocco / 1987).

34- Movements, Ibrahim: Morocco throughout history, Dar al-Rashad(Casablanca/ 2000).

35- Al-Salabi: The precious essence of the state of al-Morabitin, the Islamic Publishing and Distribution House (Cairo / 2003).

36- Al-Abadi, Ahmed Mokhtar: Studies in the history of Morocco and Andalusia, University Youth Foundation (Alexandria/DT).

37- Annan: Mohammed Abdullah: The State of Islam in Andalusia, The Khanji Library (Cairo / 1990).

38- Mahmoud, Hassan Ahmed: The Establishment of the State of the Almoravids, Dar al-Fikr, (Cairo / DT).

Theses References

39- Boularas, Khamisi: The Art of War in the Islamic West during the Modern Almoravids and The Unified, An Unpublished Doctoral Thesis, Hajj Lakhdar Banta University, 2014.

40- Shaheen, Ali Qanbar Elias: The city of Ceuta from the time of the Almohads to the Portuguese occupation (540-818 Ah/1145-1145 AD), a civilized political study, an unpublished master's letter, Mosul University, 2003.

41- Abdul Jabbar, Siddiqui: The fall of the Almohad state is an analytical study of the causes and repercussions, an unpublished master's letter submitted to Abu Bakr Al-Qayed University, 2014.

42- Al-Hrifi, Salama Mohammed Suleiman: Political conditions and the most important manifestations of the civilized development of the Almoravid state under Ali bin Yusuf bin Tashfeen (500-537 Ah), unpublished master's thesis, Um al-Qura University, 1982.

43- Al-Hanada, Adly Mohamed Ali Saleh: The Situation of the Islamic Fleet in Morocco during the 5th and 6th centuries Hijri, Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, 1998.

Research and periodicals:

44- Dakhil, mundhir asmieil : The impact of Islamic ethics on the era of the rulers of Andalusia in building the Islamic state during the Emirate era (138-316 Ah 755-929 AD) , Tikrit University Journal for Humanities sciences , Issue27, Volume8 ,2020. 45- Salih , qabs

faruq and khalf , muayid hamid : Economic life in Andalusia in the era of Taifa kings(422-484 Ah 1031-1019AD) , Tikrit University Journal for Humanities sciences ,2018.

foreign references

46- Pasctial de Gayangos , The History of the Mohammedan dynasties in spain, New York, 1964.
47-Charles-André Julien, Histoire de l'Afrique du Nord: Tunisie, Algérie, Maroc, Revue d'histoire de l'Église de France, Paris, 1931.